The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 2, Issue 1, May 2023
ISSN (PRINT): 2948-3778 E-ISSN (ONLINE): 2948-3913

أثر استخدام الألعاب التربوية في غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب

أحمد محمد فؤاد

معلم اللغة العربية بمدرسة أسامة بن زيد بقطر، عضو اللجنة الاستشارية للمعلمين

باحث ماجستير بكلية أصول الدين وعلوم القرآن.

د/ محمد حامد محمد سعيد ،أستاذ مساعد بكلية أصول الدين وعلوم القرآن

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University (UniSHAMS)
A.mohaamed0802@education.qa

ملخص

تكمن **أهمية البحث** في أنه يقدم ممارسة تخدم في غرس القيم التربوية من خلال التعلم باللعب ، كما يساهم في زيادة إقبال الطلاب على الأنشطة التربوية ، **ويهدف البحث** إلى تقديم وسائل عصرية تسهم في تربية الطلاب بالوسائل المحببة إليهم خاصة بعد ملاحظة عزوف الطلاب عن الأنشطة التربوية التقليدية .

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتجريبي أثناء الدراسة ، وقد أوضح الباحث في بحثه المصطلحات الخاصة بالبحث والدراسة ، كما أوضح شروط اللعبة التربوية المناسبة مع توضيح أهمية التعلم باللعب لهذا الجيل الصاعد ، وقد عرض الباحث في الدراسة عددا من الألعاب التربوية المقترحة والتي تم تنفيذها على مجموعة من الطلاب تسهيلا على المربين الذين يريدون اعتماد التربية باللعب في مناشطهم ، وكانت نتائج **الممارسة** متطابقة مع فروض الدراسة ؛ حيث ساهمت إستراتيجية التربية باللعب بشكل كبير وملحوظ في جذب الطلاب للأنشطة التربوية ؛ مما أدى لذلك لغرس القيم الفاضلة في نفوس الطلاب عن طريق الوسائل المحببة إليهم ، ولقد قدم الباحث في نهاية البحث توصيات عديدة منها حث مدارس المرحلة الإبتدائية والإعدادية على الاهتمام بغرس القيم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعتمد على التربية باللعب والتي تراعي الفروق الفردية بين المتربين وأقترح الباحث في نهاية البحث عدة عناوين مقترحة للباحثين لخدمة الميدان التربوي الذي ينتظر أي غيث علمي ليثمر في تربة الأمة من كل إنجاز بهيج.

الكلمات المفتاحية : التربية – اللعب– الأنشطة – القيم .

مقدمة

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على نبينا محمد وعلى آله و صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد...

إن التربية في هذا العصر تحتاج إلى وسائل وأنشطة عصرية وإبداعية تحبب الطلاب والأبناء في المناشط المختلفة ؛ فجيل كهذا يعاصر التطورات العصرية لا تجدي معه الوسائل التقليدية البسيطة أو المباشرة المتكررة.

ولعل العاملين بالمدارس يتابعون الإنجازات والإيجابيات بصورة مستمرة مثلما يحاولون مواجهة التحديات والعقبات التي قد تعوق من مسيرتهم التربوية ؛ ولهذا يسلط بحثنا الضوءعلى التجديد والتنوع في الإستراتيجيات التربوية التي تساهم في غرس القيم بطرائق إبداعية محببة للطلاب.

يعد الموضوعُ من الموضوعاتِ الهامةِ للمعلمين والطلاب؛ فهو يهتمُ بتنفيذ طرائق تربوية إبداعية لغرس القيم في نفوس الأبناء بدلا من الوعظ المتكرر والخطب المستمرة ،كما يوضح آلية استغلال وقت الفرصة في التربية باللعب ، محاولين أن نضئ ببحثنا نورًا يلتمس به في الجانب التربوي.

دوافع القيام بالبحث

من منطلق دورنا التربوي والتعليمي ، وحرصًا على تهيئة بيئة تعلم آمنة وداعمة ومحفزة ومنتجة ، وحرصا على إعداد جيل دائم التميز يمتلك مهارات التواصـــل متميز في خلقه وعلمه؛ فإننا قمنا بعمل بحث يسهم في تربية الأبناء تربية عصرية ، ويسهم في تقديم وسائل وإستراتيجيات معاصرة وملائمة لأنماط الطلاب المختلفة، خاصة وأن طلاب هذا الجيل يحتاجون إلى وسائل تساير التطور الذي يعاصرونه، وكل يوم نوقن أكثر من اليوم الذي قبله بأهمية تربية هذا الجيل تربية عصـــرية تقربنا منه وتزيح الحواجز بيننا وبينه "والشواهد في الحياة كثيرة تؤيد ما وصل إليه الفيلسوف اليونامي"بلاتو" حيث يرى أن ساعة لعب تعرفك بالشخص أكثر من سنة محادثة" [1]

وقد ركزنا في بحثنا على تفعيل الطلاب ومشاركتهم في التربية وفي الأنشطة القيمية بأسلوب جذاب ومحبب للطلاب ؛ مساهمة منا في تعليم الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو الفعاليات التربوية، ولنقدم لأنفسنا شيئًا نحتسبه لله .

" **وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ** " [2]

أهميةُ البحثِ

الأهمية النظرية:

[1] الخضر، عثمان (٢٠٠٦) ، الألعاب التربوية ، دار الإبداع الفكري، ط١ ، ص٤.

[2] البقرة ١١٠

يقدم البحث ممارسة تخدم في زيادة اهتمام الطلاب بالفعاليات التربوية والقيم الإسلامية، ويقدم خططًا إجرائية سهلة التنفيذ لتطبيق إستراتيجيات التربية باللعب في الأنشطة الصفية واللاصفية التربوية ، ويوضح كيفية تنفيذ الأنشطة التي تجذب الطلاب وتنمى مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والتربوية.

الأهمية التطبيقية :

١- تقديم حلول مبدعة لتربية الطلاب على القيم من خلال التعلم والتربية باللعب .

٢- ابتكار وسائل وألعاب تعليمية تخدم تعلم وتربية الطلاب عن طريق اللعب.

٣- وضع مقترحات للمدارس عن استغلال وقت الفرصة في الأعمال المفيدة وفي غرس القيم والعادات الإيجابية.

٤- وضع تصور عام لتفعيل الطلاب في الأنشطة بما يعود بالنفع عليهم .

أهدافُ البحثِ :

ونحن نقرر البدء في عمل البحث وإعداد خطة إجرائية تسهم في حل مشكلة عزوف عدد كبير من الطلاب عن الأنشطة التربوية التي تساهم في تحقيق خطة التربية القيمية كانت أهدافنا أمامنا، وهي التي دفعتنا للعمل بجدية في تنفيذ الخطط الإجرائية، ومن أهم أهدافنا ما يلي:

١) تعليم وتربية الطلاب بالألعاب والوسائل المحببة إليهم .

٢) رفع المستوى الأخلاقي والسلوكي للطلاب عن طريق المنهج الخفي.

٣) العمل على تفعيل واستغلال حركة الطلاب في غرس القيم عمليا .

٤) استغلال أوقات فراغ الطلاب في تعلمهم وتربيتهم .

٥) التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب خارج قاعات الدراسة في مناشط مختلفة.

مشكلةُ البحثِ

إن عملنا التربوي في ميدان المدارس والمؤسسات التربوية أتاح لنا ملاحظة حضور الطلاب للمناشط التربوية والقيمية ، وتابعنا أعداد الحاضرين للأنشطة من العدد الإجمالي للطلاب ؛ فوجدنا عزوفا من عدد كبير منهم عن حضور الأنشطة ، وتطبيقا لخطة التربوية القيمية فإننا قمنا بعمل حملات تربوية وعظية في الصفوف ولكنها لم تحقق الهدف المرجو منها ؛ مما دعانا للتفكير في حلول مبدعة وعصرية " فالمربي الناجح لابد أن يختار الوسائل المناسبة لتربية أولاده وطلابه تربية تراعي احتياجاتهم وأنماطهم المختلفة".[1]

سؤال البحث:

ما أثر استخدام الألعاب التربوية كوسيلة دعوية وتربوية من وسائل المنهج الخفي في غرس القيم بالمدرسة؟

[1] أبو السعد ، مصطفى (٢٠١٥) ، الحاجات النفسية للطفل، دار ابن حزم ، ط ٣ ، ص١٧.

أبعاد المشكلة

وبالنظر والتأمل في المشكلة وأثناء نقاشنا مع أعضاء قسم الأنشطة وقسم التربية الإسلامية ولجنة القيم ؛ تبين لنا أن المشكلة تؤثر على مستقبل الطلاب القيمي والأخلاقي ؛ ولذا كان واجبا علينا أن ننوع من الأنشطة التربوية ؛ فالقيم أساس الحياة ودونها لاتقوم دول ولاتنهض أمم ولا يستمر حاضر ولا يُتوقع مستقبل ، ولذا فكان لزاما علينا أن نبحث عن حلول تساهم في حل المشكلة لأن "مصداقية الوسيلة والمنهج تكمن في القدرة على التغيير والإنجاز والإثمار"[1] .

أسباب المشكلة وطرائق وأدوات تحديدها

من خلال البحث والتأمل في المشكلة؛ وجدنا أن لعدم اهتمام الطلاب بالأنشطة القيمية أسبابا عديدة- تتعلق **بالطالب والمعلم والمدرسة والمحتوى والأنشطة** -، نذكر منها:

١- ضعف تأسيس الطلاب في الجانب القيمي والروحي .

٢- كثير من الطلاب نمطهم حركي لا يركزون في المحاضرات الدعوية والتربوية.

٣- تكدس المنهج يتسبب في قلة الحملات التربوية والتوعوية.

وقد قمنا بتحديد المشكلة والتأكد منها من خلال :

- ملاحظة حضور الطلاب في الأنشطة.
- المقابلات مع الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة .

فروض البحث:

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص إقبال الطلاب على الأنشطة التربوية عند استخدام إستراتيجات التربية باللعب .

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي عند استخدام إستراتيجات التربية باللعب فيما يخص غرس القيم بالمنهج الخفي ؛ مما يحقق خطة التربية القيمية.

الفصل الأول

حدود ومصطلحات الدراسة

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على دور استراتيجية التربية من خلال اللعب في علاج عزوف الطلاب عن الأنشطة التربوية.

[1] الهلالي، مجدي (٢٠٠٩) ، فن غرس القيم لدى الأبناء، مكتبة قطر الندى ، ط ٣ ، ص١٤.

الحدود الزمانية :

من ٤ مارس حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٣.

الحدود المكانية :

مدرسة أسامة بن زيد الإعدادية – قطر.

الحدود البشرية :

طلاب الصف التاسع .

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١–التربية

التربية فن وعلم وهي وسيلة وهدف من وجهة نظر الباحث ، والتربية " تعنى التنمية والرعاية والتعهد وتوريث الثقافات وتغيير السلوك وتنمية القدرات وهي تنمية القدرة على التعليم الذاتي المستمر"[1]

٢–اللعب:

"اسم مصدر للفعل لعب، يلعب، لعباً، ولكن اللعبة اسم يدل على نوع اللعب وهيئته من حيث: شكله، مضمونه، أجزائه، وتعرف اللعبة بأنه: نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها المرء مفرداً أم في جماعة لتحقيق غاية معينة ".[2]

ويرى الباحث أن اللعب نشاط محبب للطفل يقوم به بهدف الحصول على المتعة أو اللذة ، وهو من أكثر الأنشطة التي يمكن أن نؤثر في الطفل أو الطالب من خلالها ،كما أن اللعب من أهم الوسائل التي يمكن أن يستثمرها المربون في التربية والدعوة للقيم الفاضلة بأسلوب ضمني أو غير مباشر أو كما يطلقون عليه (المنهج الخفي).

٣–التربية باللعب:

وتُعرف التربية باللعب بأنّها استثمار الطاقة الحركيّة الخاصّة بالأطفال، والتي تعبّر عن نشاطهم الجسديّ، والعقليّ وتساعد في الحصول على العديد من المعلومات والمهارات، عن طريق استخدام وسائل تعليميّة مسليّة.[1]

٤–أنشطة الفرصة:

---

[1] الهلالي، مجدي (٢٠٠٩) ، فن غرس القيم لدى الأبناء، مكتبة قطر الندى ، ط ٣ ، ص١١.

[2] الخوالدة، محمد (٢٠٠٧)كتاب اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[1] الحيلة، محمد (٢٠٠٣) الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يعرفها الباحث بأنها مجموعة الأنشطة اللاصفية الحركية والترفيهية التي تنظم للطلاب في وقت الفرصة بهدف تنمية مهاراتهم المختلفة وتحسين علاقتهم بمعلميهم مع وضع اللمسات التربوية والفائدة العلمية من ضمن مستهدفاتها.

الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع في المكتبات المختلفة وفي الشبكة العنكبوتية تبين أن موضوع التربية باللعب من الموضوعات التي تحدث عنها الكثيرون بصور مختلفة ولكنهم كانوا يؤكدون على التعلم باللعب عموما أكثر من التربية باللعب، وهناك كتب ركزت على الألعاب التربوية ولكنها لم توضح بصورة كبيرة آليات تفعيلها في المدارس والمؤسسات التربوية ، ومن أهم الدراسات التي وجدناها قريبة من موضوعنا:

١**–دراسة نسرين هاشم (٢٠١١)** [(2)]: **تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية على الأسرة ورياض الأطفال،** وقد ركزت الدراسة على التعريف بالتعلم باللعب ، والحديث عن الألعاب التي تناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، ولكنها لم تتطرق للألعاب التي تناسب أغلب الشرائح أو التي تناسب الطلاب في المراحل المتقدمة .

٢– دراسة أيمن حجازي (٢٠٠٥)[(3)] "أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي"، ركز الباحث فيها عن دور اللعب في التحصيل ، ولم يتطرق للأدوار التربوية أو عرضها بصورة سريعة عابرة أثناء الحديث عن التحصيل الأكاديمي.

ما الذي ستضيفه هذه الدراسة :

تركز الدراسة التي بين أيدينا على توظيف التربية باللعب في الأنشطة الصفية واللاصفية وفي حثهم على حضور الأنشطة التربوية والاستفادة من الفعاليات القيمية ،كما تقدم نماذج عملية وأفكار مبسطة يسهل تطبيقها في أغلب المدارس ، كما ستعرض نماذج لأهم الألعاب التي تناسب أغلب الفئات العمرية .

كما ستساهم الدراسة في توضيح آليات توظيف اللعب في دعوة الطلاب للأخلاق والعادات الحسنة مثل النظام والانضباط والمبادرة والإيجابية والتعاون بعيدا عن الوعظ المباشر الذي يمل منه كثير من الطلاب ، موظفين المنهج الخفي (الأساليب غير المباشرة) في الدعوة والتربية .

الفصل الثاني

(٢) هاشم ، نسرين (٢٠١١):تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية على الأسرة ورياض الأطفال – رسالة ماجستير –كلية التربية ، جامعة أم القرى

(٣)حجازي، أيمن (٢٠٠٥) "أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الإطار النظري

التعلم والتربية باللعب من الوسائل التعليميّة والتربويّة الحديثة، والتي تعتمدُ على الاستفادة من تأثير الألعاب على الطلاب في مراحل حياتهم الأولية، والعمل على تحويل هذا التأثير إلى وسيلةِ تعليمٍ إيجابيّة، ومفيدة، تجعل الطلاب يتفاعلون مع موادهم بكفاءة ، والتعلم باللعب ليس مقتصرا على تعلم المعارف والمعلومات بل يتعدى ذلك للمهارات والخبرات والعادات والقيم.

وسائل التربية باللعب:

توجدُ العديد من الوسائل المستخدمة في تطبيقِ التعليم والتربية باللعبِ، وترتبطُ جميعاً بأنواع الألعاب التربويّة المتخصّصة في هذا المجال، ومن أهمها :

الدُمى: هي وسيلة قديمة لها تاريخها، عرفها الإنسان منذ القدمِ، واستخدمت خارج المؤسّسات التعليمية، وكان الهدف منها توجيه الأطفال من أجل التعامل مع شخصيّاتٍ غير حقيقية من أجل تنمية ذكائهم، وقدرتهم على التخيّل، وفي الوقت الحاليّ تطوّرت وسيلة استخدام الدُمى، وقد تستخدم في تربية الأبناء وتعريفهم بقيمة معينة .

ألعاب الحركة: هي من وسائل التعلم القديمة الحديثة ، والتي تعتمدُ على تنشيطِ الطفل حركيًا ومن الأمثلة على ألعاب الحركة: اللعب بالكرات، والقفز، الجري، ويمكن أن نستخدمها في تربية الطلاب على العمل التعاوني والجماعي أو في تحفيزهم للتميز والسباق.

ألعاب التمثيل: هي من وسائل التعليم باللعب التي تطبقُ في كافّة المؤسّسات التعليميّة، وفي مختلف المراحل الصفيّة، والهدف منها تعزيز، ودعم شخصيّة الطالب من خلال تكليفه بتمثيل دورٍ في عملٍ مسرحيّ،ويساعد أيضاً في تعلّم العديد من المهارات المفيدة، كالقدرة على الإلقاء، والحوار مع زملائه الطلاب ، كما أنها تفيد في غرس القيم الإسلامية والعادات الاجتماعية الأصيلة التي تحافظ على هوية الأبناء.

ومنها لعب الأدوار الذي يساعد على فهم الطلاب وتطبيقهم لما تعلموه ؛ مما يؤدى لتمكنهم من المادة المعروضة وزيادة ثقتهم بأنفسهم .

خصائص التربية باللعب:

تتميز التربية باللعب بمجموعةٍ من الخصائص، منها :

١- تعتمدُ على مجموعةٍ من الوسائل الجذابة والقواعدِ التي تنظمُ وسائل تطبيق التعليم باللعب..
٢- تشجّع الطلاب على المنافسة من أجل تحقيق النجاح.
٣- تعزّز التعاون بين الطلاب من خلال اللعب في فرق تنافسية

٤- .تشجعُ الطلاب على الاستفادة من طاقتهم الحركيّة في العديد من النشاطات.

٥- تساعم في غرس القيم بطرائق عصرية مباشرة وغير مباشرة .

أهمية اللعب في التعلم والتربية :

للّعب دور هام في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند التلاميذ." ولقد أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام التلميذ لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور، إذ لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية فقط حين يريد التلاميذ قضاء أوقات فراغهم، ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب. بل أصبحت أداة مهمة يحقق فيها التلاميذ نموهم العقلي".[1]

" وبعد اللعب مدخلًا أساسيا لنمو الطفل في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية، ويعود ذلك إلى أن الألعاب التعليمية والتربوية توفر بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل، وتستثير دافعيته، وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية، ونتيجة لهذه الأهمية أصبحت المناهج التربوية الحديثة تتبنى فكرة المناهج التربوية القائمة على الألعاب التربوية، التي تسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو المتعلم".[2]

ويمكن أن نلخص أهمية التعلم والتربية باللعب في النقاط التالية:

1-اللعب أداة تربوية تساعد في جذب الطلاب لعملية التعلم وللمناشط التربوية.

٢-يمثل اللعب وسيلة تعليمية وتربوية تقرب المفاهيم وتحبب الطالب في المدرسة .

٣- يفيد في مراعاة الفروق الفردية ويخدم الطلاب الحركيين بصورة كبيرة.

٤- يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المعلمون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب.

٥-تعد الألعاب التربوية وسيلة من وسائل التربية بالمنهج الخفي، حيث يوظفها المربون المميزون في غرس القيم.

شروط اللعبة التربوية:

١-أن يكون لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

٢-"أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة"[1].

---

[1] راتب، أسامة كامل (٢٠٠٨ م) :النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية ، ط١ .القاهرة : دار الفكر العربي.

[2] الحيلة، محمد (٢٠٠٣) الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[1]لخضر، عثمان (٢٠٠٦) ، الألعاب التربوية ، دار الإبداع الفكري، ط١ ، ص٣٤.

٣- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول الطلاب.

٤-" أن يكون دور الطالب واضحا ومحددا في اللعبة".[2]

أهمية استغلال وقت الفرصة في التعلم والتربية باللعب:

١-استغلال أوقات إضافية في دعم تعلم الطلاب .

٢- إتاحة الفرصة للطلاب بالعمل بحرية في جو أفضل من الغرف الصفية.

٣-مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وخاصة الطلاب الحركيين.

٤-إذكاء روح التنافس بين الطلاب في اللعب والتعلم .

٥-التواصل الجيد بين المعلم والطالب خارج قاعات الدراسة .

٦-غرس القيم بطرائق معاصرة وبأساليب محببة للطلاب.

الفصل الثالث

تطبيق إستراتيجية التربية باللعب عمليا

الخطة الإجرائية التي قمنا باعدادها شارك في تنفيذها قسم اللغة العربية مع قسم الأنشطة ، حيث قام معلم الصف بالنقاش مع معلمي اللغة العربية باجتماع القسم حول المشكلة ، وتم عقد ورشة عمل حول آلية علاج المشكلة ، وتقرر تنفيذ أنشطة تعليمية ترفيهية حركية بأنشطة الفرصة وبالحصص الدراسية ؛ لغرس القيم بوسائل محببة للطلاب ولضمان حضورهم للمناشط التربوية ، وتم الاتفاق على ألعاب معينة لاستخدامها ، وتقرر عمل نشاط بالفرصة عن طريق التعلم باللعب لغرس القيم الفاضلة بوسائل مختلفة ، ثم تعمم التجربة على باقي الطلاب إن وجدت قبولًا .

الإجراءات المتبعة في تنفيذ الخطة الإجرائية للتربية باللعب :

- تقديم المبادرة لقسم الأنشطة المدرسية.
- حضور ورشة عمل عن التعلم والتربية باللعب .
- تقديم الورشة للمعلمين الذين يساعدون في تنفيذ خطة التربية القيمية .
- تنفيذ أنشطة صفية ولاصفية لتحقيق خطة التربية القيمية .
- التعزيز المستمر للممارسة الناجحة.

[2] الخفاف، إيمان (٢٠١٠) اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ص ٦٦.

- تكريم الطلاب المتميزين في أنشطة التعلم والتربية باللعب.
- تكريم إدارة المدرسة للمربين المميزين.

ما الذي نأمل تحقيقة من الخطة الإجرائية :

١) استثمار أوقات الحصص والفرصة في تربية الطلاب تربية عصرية.
٢) زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية والتربوية.
٣) تبسيط القيم على الطلاب وشرحها وغرسها بأسلوب مميز ومحبب للطلاب.
٤) العمل على تفعيل واستغلال حركة الطلاب في تربيتهم من خلال التعلم باللعب.
٥) توظيف المنهج الخفي في تربية الطلاب وفي دعوتهم للقيم الفاضلة والأخلاق الحسنة .

-نركز في تنفيذنا للخطة على تربية الطلاب وتحفيزهم وغرس القيم المستهدفة بوسائل جذابة ، ونهتم بالملاحظة الميدانية ومتابعة مدى تفاعلهم مع أنشطة الفرصة والأنشطة التربوية ، ونستطيع أن نحدد في النقاط الآتية كيفية تنفيذ الخطة:

١- عرض تقديمي عن التعلم والتربية باللعب:

من خلال عرض ورشة عن التعلم والتربية باللعب لاختيار أنسب الوسائل والألعاب التي يمكن أن تقدم بأنشطة الفرصة والتي من شأنها خدمة خطة التربية القيمية ، وقد أضاف المعلمون والمربون أثناء النقاش عددًا من الوسائل والألعاب الجذابة التي تساهم في غرس القيم بأساليب غير مباشرة ،كما شارك عدد من الزملاء المميزين في الألعاب الإلكترونية بروابط لألعاب حديثة وجذابة يسهل استخدامها في الأنشطة الصفية واللاصفية، وقد استعنا في إعداد العرض قبيل تدريب المعلمين بالأستاذ حسن شتا لخبرته في الألعاب التربوية ، وبالأستاذين محمد الصادق ومحمد رزق لخبرتهم في إعداد العروض التقديمية الجذابة ؛ لتشجيع المعلمين على تفعيل الألعاب التربوية.

٢- وسائل تربوية:

تم عمل وإنتاج وتصميم وسائل تعلمية وتربوية تراعى أنماط التعلم وتوظف الطلاب الحركيين وتجعل الأنشطة جذابة ومحببة للطلاب ،كما تم تكوين فريق من الطلاب لاختيار الألعاب ولإدارة الأنشطة التربوية بالتعاون مع المربين" فمن المهم أن تتناسب الوسيلة مع الهدف مع تطلعات الأبناء".[1]

كما شارك عدد من المعلمين المميزين في مجال التكنولوجيا في تصميم وإنتاج ألعاب تربوية وإلكترونية ومنهم على سبيل المثال أ/ حسام محي ، وأ / هشام أحمد بالتعاون مع م /محمود سيد ،كما شارك في إنجاح

[1] راتب، أسامة كامل (٢٠٠٨ م) :النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية ، ط١ .القاهرة : دار الفكر العربي صـ ٥٩.

الممارسة وتصميم الألعاب التربوية معلمو مادة الفنون البصرية ومنهم أ/ محمد صلاح ، وا/ محمود سامي ، ولعلنا نذكر هنا أسماء عددًا من المربين المتعاونين ، وهم كُثر –بفضل الله –بالمدرسة ؛ لنبرهن على أن النجاح الدعوي والتربوي بالمدارس يحتاج على تعاون وعمل جماعي وتبني للقيم والتربية ، ومما يساعد على نجاح الممارسات التربوية أن إدارة المدرسة تشجع المعلمين على ضرورة غرس القيم ووضع بصمة تربوية في نفوس الأبناء ؛ لذا وجدنا تنافسًا رائعا من الأقسام المختلفة (اللغة العربية –العلوم الشرعية –اللغة الإنجليزية– الرياضيات –العلوم العامة –العلوم الاجتماعية –الحاسوب–التربية البدنية)؛ مما كان له أكبر الأثر في نجاح ممارسة التربية باللعب أثناء الأنشطة الصفية واللاصفية.

٣–جوائز وحوافر للمتميزين:

تم تكريم الطلاب المتميزين في نشاط الفرصة من حيث الحضور والتفاعل ، وتم تكريم المتميزين في قيم (الاحترام – الإيجابية – التعاون)

٤–مسابقات قيمية :

تم عمل مسابقات قيمية بين الطلاب أثناء الأنشطة ، وتم عمل ألعاب تنافسية لتحقيق قيم التعاون والعمل الجماعي.

أهم القيم التي تناولناها من خلال التربية باللعب في نشاط الفرصة:

١–الاحترام

٢– الإيجابية

٣–التعاون

أهم الوسائل التعليمية والألعاب الحركية المستخدمة

أ–لعبة الساعة التعليمية:

يصمم المعلم ساعة تعليمية على لوحة كبيرة (فلين) ويضع الأسئلة في مكان والإجابات في المكان المقابل ،ويطلب من الطالب وضع مؤشر الساعة على الإجابة الصحيحة ، **وهي** لعبة تمهيدية وتخدم في الغلق أيضًا بالأنشطة الصفية واللاصفية

ب–لعبة المكعبات:

يكتب المعلم على المكعبات في جوانبها الأربعة إجابات مختلفة ، ويعطي السؤال للمجموعات في وقت واحد ، والمجموعة الفائزة هي التي تكون الإجابة وترتب المربعات قبل باقي المجموعات ، وهي لعبة تعلم الطلاب الدقة والسرعة ويمكن أن تستخدم في التفريق بين العادات الحسنة وغيرها.

ج–لعبة التصويب نحو الهدف:

من خلال وضع أدوات رياضية للتصويب عليها بكرة وتحمل الأدوات إجابات مختلفة ، ويصوب الطالب نحو الإجابة الصحيحة بعد سماع السؤال من المعلم، وهي لعبة يقبل عليها أغلب الطلاب

د–الكلمات المتقاطعة:

يقوم الطلاب بالإجابة على الأسئلة الموجودة باللوحة للوصول إلى كلمة السر التي تخدم قيمة من القيم ، وهي تستخدم كنشاط تهيئة للنشاط

هـ–لعبة من سيربح المليون

من خلال عرض تقديمي في صورة مسابقة والمجموعة التي تجيب عن الأسئلة بصورة صحيحة في الوقت المحدد هي الفائزة والأسئلة تركز على القيم والمهارات ، وتستخدم كنشاط ختامي .

وهناك كثير من الألعاب الحركية والمهارية والتنافسية التي لو بحث عنها ووظفها المربون لوجدوا أثر ذلك إيجابيا في نفوس وقلوب طلابهم .

و–**لعبة شد الحبل** :

وهي من الألعاب التي تغرس قيمة التعاون وتوضح أهمية التعاون والمسؤولية الجماعية ، حيث ينظم المربون فريقين ، وكل فريق يسحب الحبل لجهته والفائز هو من يقرب الفريق الآخر إليه حتى يتجاوز حدود منتصف الملعب.

ز–**لعبة العواصم والشخصيات:**

يقوم المربي بوضع صندوقين أمام الطالب ، ويختار الطالب السؤال من صندوق ويبحث عن إجابته في الصندوق الآخر ، وتنمي الأسئلة عند الطالب الانتماء للعالم الإسلامي وتعرفه عن إنجازات عدد من الشخصيات الإسلامية التي نريد من الطلاب الاقتداء بها.

هذا بالإضافة للألعاب الإلكترونية التي كانت تُستخدم في الأنشطة الصفية واللاصفية بطرائق جذابة ومبدعة .

النتائج

إن تعب العمل ومشاق الجهد يزول تمامًا عند جنى ثمار النجاح أو عند رؤية أثر العمل ، وهذا – بفضل الله – ما حدث ونحن نشاهد الآثار الإيجابية للممارسة ، حيث ساهمت إستراتيجية التربية باللعب في الأنشطة الصفية واللاصفية بشكل كبير وملحوظ في تحسن زيادة إقبال الطلاب على الأنشطة التربوية ، كما ساهم ذلك في تحقيق خطة التربية القيمية؛ مما شجع كثير من المربين على اعتماد التربية باللعب واستخدام الأساليب غير المباشرة تربويا ودعويا ، **ونستطيع أن نلخص ما استنتجناه من خلال تنفيذ الخطط الإجرائية فيما يلي:**

١– أنشطة التعلم والتربية باللعب تجذب عددًا كبيرًا من الطلاب للمشاركة فيها .

٢– الطلاب ينجذبون للألعاب الحركية والترفيهية في الأنشطة الصفية واللاصفية.

٣- العلاقة بين الطلاب والمعلمين تزيد بعد تواصلهم خارج قاعات الدراسة بأنشطة الفرصة.

٤- تزيد نسبة تحصيل الطلاب الأكاديمي ؛ نظرا لانضباطهم وحضورهم الأنشطة التعليمة والتربوية.

٥- التعزيز المستمر والجوائز التي تقدم للطلاب يزيد من حرص الطلاب على المشاركة في الأنشطة.

٦- الطلاب الحركيون يفضلون الألعاب الحركية أثناء الأنشطة ؛ لأنهم يتعلمون ويتربون عن طريقها أفضل من التلقين والنقاش.

النتائج وعلاقتها بالفروض

من خلال النتائج التي توصلنا إليها تحققنا من نجاح فروضنا وصحتها. وتأكدنا من ذلك من خلال الملاحظات والمقابلات؛ فالتربية بالأنشطة الحركية والتنافسية واللعب ساهمت في جذب الطلاب للأنشطة التربوية، كما أن استخدام الألعاب التربوية ساهم في تحقيق خطة التربية القيمية .

التوصيات والمقترحات

التوصيات

بعد تطبيق الممارسة أوصى المسؤولين عن التعليم وزملاء الميدان والعاملي بالمجال التربوي بالتوصيات الآتية:

١- عمل دورات للمعلمين والمربين عن آلية استخدام إستراتيجية التربية باللعب في الأنشطة الصفية واللاصفية .

٢- حث مدارس المرحلة الإبتدائية والإعدادية على التركيز على استخدام الألعاب التعليمية التربوية الحركية في تنفيذ الأنشطة التربوية وخطط التربية القيمية

٣- تكريم الطلاب المتميزين في الأنشطة التربوية لتعزيزهم وتحفيز باقي الطلاب على المشاركة.

مقترحات الدراسة:

نقترح تعميم الدراسة والممارسة على عدد كبير من المدارس ، كما نقترح على العاملين يالمجال التربوي البحث في الموضوعات الآتية :

١- الإستراتيجيات الفعالة في جذب الطلاب للأنشطة الصفية واللاصفية .

٢- كيف نحبب الطلاب في القيم بطرائق عصرية؟

٣- أثر الألعاب الإلكترونية في غرس القيم والعادات الفاضلة.

والله أسأل أن ينفع بنا وبكم ، ويتقبل منا ومنكم ، ويجعلنا وإياكم من دلال خلقه عليه ومن الآخذين بنواصيهم إليه.

قائمةُ المصادرِ والمراجعِ

أولًا: الكتب:

1- الحيلة، محمد (٢٠٠٣) الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2-الخفاف، إيمان (٢٠١٠) اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.

3-الخوالدة، محمد (٢٠٠٧) كتاب اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4- راتب، أسامة كامل (٢٠٠٨ م) :النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية ، ط١ .القاهرة : دار الفكر العربي.

٥- الهلالي، مجدي (٢٠٠٩) ، فن غرس القيم لدى الأبناء، مكتبة قطر الندى ، ط ٣ .

٦- الخضر، عثمان (٢٠٠٦) ، الألعاب التربوية ، دار الإبداع الفكري، ط١ .

٧-أبو السعد ، مصطفى (٢٠١٥) ، الحاجات النفسية للطفل، دار ابن حزم ، ط ٣ .

ثانيًا: الرسائل العلمية :

١-حجازي، أيمن (٢٠٠٥) "أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢- هاشم، نسرين (٢٠١١):تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية على الأسرة ورياض الأطفال – رسالة ماجستير –كلية التربية، جامعة أم القرى .